الأحاديث المكررة
في سنن الترمذي سندا ومتنا

بوجمعة محفوظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

الأحاديث المكررة في سنن الترمذي سندا و متنا

إعداد :

بوجمعة محفوظ

1440 /2019

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمد عبده ورسوله .

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (سورة آل عمران آية 102)

وقوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً) (سورة النساء آية1)

وقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً)

(سورة الأحزاب آية 71،70)

أما بعد :فإن أصدق الحديث كتاب الله جل وعلا، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

من المفاخر العظيمة للأمة الإسلامية أن الله تعالى حَفِظَ كتابها من بين الكتب السوالف، وصان بجانبه السُّنة المطهرة وحَفِظَها من الضياع والعبث والكذب والتحريف،وَقَدْ قَالَ تَعَالَى : (وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ) فَالْكِتَابُ : الْقُرْآنُ ، وَالْحِكْمَةُ : السُّنَّةُ ، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ) ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ أُوتِيَ السُّنَّةَ كَمَا أُوتِيَ الْكِتَابَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى قَدْ ضَمِنَ حِفْظَ مَا أَوْحَاهُ إِلَيْهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ ؛ لِيُقِيمَ بِهِ حُجَّتَهُ عَلَى الْعِبَادِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ

وإن من مظاهر هذا الحفظ لسنته صلى الله عليه وسلم : ما قام به علماء الإسلام وجهابذته من جهد ظاهر ، وعمل دؤوب مُضْنٍ ، في سبيل جمع هذه السنة وتدوينها ، ووضع القواعد التي تضبط روايتها ، وتحدد قبولها من ردها ، وتمحص أحوال نقلتها ورواتها، فالسنة تكفل الله بحفظها عن طريق هؤلاء الرواة الذين سخرهم لحفظ سنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

.قال الحافظ ابن رجب : " فأقامَ اللّهُ تعالى لحفظِ السُّنَّةِ أقواماً ميَّزوا ما دخلَ فيها من الكذبِ والوهم والغلطِ ، وضبطُوا ذلكَ غايةَ الضبطِ ، وحفظوه أشدَّ الحفظِ .

ومن هؤلاء الأئمة الأعلام العباقرة بالسنة والحديث الذين حفظ الله بهم السنة النبوية من التحريف والضياع الامام الترمذي رحمه الله ، حيث من ثمار و مجهودات هذا الامام كتاب الجامع والمشهور ب **سنن الترمذي** "،

شبكة الألوكة - قسم الكتب

حيث حوى من الدرر الشيء النفيس و العلم الغزير ، كما اشتمل على الكثير من الفوائد الفقهية المستنبطة التي أودعها في تراجمه والتي تدل على تبحره في الفقه و استنباط الأحكام مستفيدا ممن سبقوه من الأئمة في المادة و الطريقة والمنهجية ، و من عبقرية هذا الامام أنّه كرر بعض الأحاديث سندا و متنا مثلما شيوخه الإمام البخاري و مسلم و النسائي و أحمد و أبو داود – عليهم رحمة الله - ، و هو موضوع بحثي في هذه الرسالة نسأل الله الهدى والتوفيق والسداد. و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفصل الأول :

ترجمة الإمام الترمذي

وفيه ثمانية مباحث :

- اسمه ونسبه، ونسبته:
- مولده
- نشأته وطلبه للعلم
- **مشايخه، ورحلته في طلب العلم:**
- **تلامذته**
- **ثناء العلماء عليه**
- **مصنفاته**
- **وفاته**

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته:

هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك السُّلمي، الترمذي. هكذا ذكر نسبه الحافظ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان غُنجار،

والترمذي: نسبة إلى مدينة "ترمذ"، مدينة مشهورة من أمهات المدن، راكبة على نهر جَيْحون[1].

ولم تكن أصول الترمذي من ترمذ، وإنما قدم إليها جدُّه من مرو، قال الحافظ يوسف بن أحمد البغدادي: قال أبو عيسى . رحمه الله : كان جدِّي مروزياً، انتقل من مرو أيام الليث بن سيار.

المبحث الثاني: مولده:

لم تُعرف سنة مولد الترمذي تحديداً، وإنما ذكر أهل العلم مولده على التقريب.
فقال الحافظ الذهبي: وُلِدَ في حدود سنة عشر ومائتين [2].

المبحث الثالث: نشأته، وطلبه للعلم:

وأما سماع أبي عيسى من أهل بلده"ترمذ، كما هي عادة أهل الحديث في بدئهم بالأخذ عن علماء بلدانهم . قبل الرحلة إلى غيرهم، فقد سمع أبو عيسى من نفر من الترمذيين، ومنهم:

1 ــ صالح بن عبدالله الترمذي. وكان صالح بن عبدالله الترمذي صاحب حديث، أحد عشر حديثاً.

2 ــ أحمد بن الحسن بن جنيدب الترمذي، أحد أصحاب الإمام أحمد، توفي قبل سنة 250 هـ وى عنه في "جامعه" اثني عشر حديثاً.

---

(1) نهر جَيحون: نهر عظيم، وهو الحد الفاصل في القديم بين الأقوام الناطقة بالفارسية والتركية، فما كان في شماله من أقاليمَ يُسمَّى ما وراء النهر، ينبع من بُحيرة في التبت الصغرى، وله روافد كثيرة. انظر: معجم البلدان (2/196 .197)، وبلدان الخلافة الشرقية (ص476.488)

(2) سير أعلام النبلاء (13/271) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

3 . الجارود بن معاذ السُّلَمي الترمذي، وهو بلديُّه، ومن قبيلته نفسِها، توفي سنة 244هـ.

روى عنه في "جامعه" أربعة أحاديث[2]

4 . هُرَيْم بن مِسْعَر الترمذي خادم الفضيل بن عياض

روى عنه في "جامعه" حديثين.

نقل الحافظ الذهبي عن محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري صاحب سمعتُ عمر بن علّك يقول : مات محمد بن إسماعيل (يعني البخاري) ولم يُخَلِّفْ بخراسان مثل أبي عيسى الترمذي في العلم، والزهد، والورع، بكى حتى عَمِي[3].

قال الحافظ ابن كثير: والذي يظهر من حاله أنه إنما طرأ عليه العمى بعد أن رحل وسمع وكتب، وذاكر، وناظر، وصنف[4].

المبحث الرابع: مشايخه، ورحلته في طلب العلم:

تقدمت الإشارة إلى بعض مشايخه في المبحث السابق، وخاصة ما يتعلق بمشايخه من أهل بلده، وأما من سمع منهم في رحلته:

فقد قال الحافظ الذهبي: ارتحل فسمع بخراسان، والعراق، والحرمين، ولم يرحل إلى مصر، والشام[5].

وفصَّل ما أجمله الذهبي ــ الحافظُ ابنُ نقطة، فقال: سمع بالحجاز من محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني.

وبالبصرة من محمد بن بشَّار بُندار، ومحمد بن المثنى، وعمرو بن علي بن بحر بن كثير الفلاس، وبواسط من أبي الشعثاء علي بن الحسن.

([3]) سير أعلام النبلاء (ترجمة "أبي أحمد الحاكم"372/16) .

([4]) البداية والنهاية (649/14).

([5]) سير أعلام النبلاء (271/13) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وبالكوفة من أبي كُريب، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وعبيد بن أسباط، وعلي بن المنذر في آخرين.

وببغداد من الحسن بن الصبَّاح، وأحمد بن حسان بن ميمون، وأحمد بن منيع، ومحمد بن إسحاق الصاغاني.

وبالري من أبي زرعة الرازي.

وبخراسان من علي بن حُجْر، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن يحيى النيسابوري، في خلقٍ كثير

ومن مشايخه من أكثر الرواية عنهم جداً: كقتيبة بن سعيد(ت 240هـ)، ومحمد بن بشار بُندار (ت 252هـ)، ومحمود بن غيلان (ت 239هـ)، وهنَّاد بن السَّرِي (ت 243هـ)، وأحمد بن منيع(ت244هـ)، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (ت 243هـ)، وأبي كُريب محمد بن العلاء (ت247هـ)، وعلي بن حُجْر (ت 244هـ)، وعبد بن حميد (ت249هـ) ـ وخاصة في أبواب التفسير ـ، ومحمد بن المثنى (ت 252هـ).

فهؤلاء العشرة يروي عنهم ثلثي أحاديث "الجامع" تقريباً، وكلهم حفاظ ثقات أجلاء.

وأما أكثر من استفاد أبو عيسى منهم في علم العلل والتاريخ . وخاصةً في كتابه "الجامع":

فعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت255هـ)، وأبو عبدالله البخاري(ت256هـ)، وأبو زرعة الرازي (ت264هـ).

قال الترمذي: وما كان فيه (أي: "الجامع") من ذكر العلل في الأحاديث، والرجالِ، والتاريخ فهو ما استخرجته من كتب التاريخ، وأكثر ذلك ما ناظرت به عبدالله بن عبدالرحمن، وأبا زرعة، وأكثر ذلك عن محمد (يعني البخاري) وأقلُّ شيءٍ فيه عن عبدالله وأبي زرعة[6].

([6]) العلل (في خاتمة "الجامع738/5).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الخامس: تلامذته:

ذكر الحافظ المزي . رحمه الله . ستةً وعشرين راوياً يروون عن أبي عيسى، وهم:

1. أبو بكر أحمد بن إسماعيل بن عامر السمرقندي.

2. أبو حامد أحمد بن عبد الله بن داود المروزي التاجر.

3 . أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ.

4. أحمد بن يوسف النسفي.

5. أبو الحارث أسد بن حَمْدويه النسفي.

6. الحسين بن يوسف الفِرَبْري.

7. حماد بن شاكر الورَّاق.

8. داود بن نصر بن سُهيل البَزْدوي.

9. الربيع بن حيَّان الباهلي.

10. عبد الله بن نصر بن سُهيل البزدوي..... إلخ

ويكفي الترمذي فخراً سماع شيخه الإمام أبي عبد الله البخاري منه على سبيل المذاكرة:

فقد قال الترمذي . عند حديث عطية عن أبي سعيد مرفوعا: "يا علي لا يحل لأحد أن يجنب في المسجد غيري وغيرُك" . قال: وسمع مني محمد بن إسماعيل هذا الحديث فاستغربه[7].

([7]) الجامع (كتاب المناقب، باب "21" 640/5).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه:

قال أبو الفضل السليماني: سمعتُ نصر بن محمد الشيركوهييقول: سمعتُ محمد بن عيسى الترمذي يقول: قال لي محمد بن إسماعيل (يعني البخاري): ما انتفعتُ بك أكثرُ مما انتفعتَ بي[8].

قال الحافظ أبو حفص عمر بن أحمد بن علي المروزي، المعروف بابن علّك (ت325هـ): مات محمد بن إسماعيل (يعني البخاري)،ولم يُخلِّفْ بخراسان مثل أبي عيسى الترمذي في العلم، والزهد، والورع، بَكَى حتى عَمِي.

وقال ابن حبَّان: كان ممن جَمَعَ، وصنَّف، وَحَفِظَ، وذاكَرَ

وقال الحافظ أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي (ت405هـ): محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي الحافظ الضرير، أحد الأئمة، الذين يُقتدى بهم في علم الحديث رضي الله عنه، صنَّف كتاب "الجامع" و"التواريخ" و"العلل" ــ تصنيفَ رجل عالمٍ، متقنٍ، كان يُضْرَبُ به المثلُ في الحفظ[9].

وقال أبو يعلى الخليل بن عبدالله الخليلي القزويني (ت: 446هـ): أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن شداد، الحافظ، متفق عليه، له كتاب في السنن، وكلامٌ في الجرح والتعديل، روى عنه ابن محبوب، والأجلاء بمرو، سمعنا سننه من بعض المراوزة، عن ابن محبوب عنه...، وهو مشهور بالأمانة، والعلم[10].

وقال الحافظ أبو سعد السمعاني: إمام عصره بلا مدافعة، صاحب التصانيف[11].

([8]) تهذيب التهذيب (669/3).

([9]) فضائل الكتاب الجامع للإسعردي (ص31) .

([10]) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (المنتخب905.904/3).

([11]) الأنساب (362/2).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال العلامة قاسم بن يوسف التجيبي: وشهرة أبي عيسى ـ رحمه الله ـ وجلالة قدره، وكثرة حفظه، للمتون وعللها، والأسانيد واتصالها، وتفننه في كثير من العلوم ـ معلومٌ متعارفٌ عند أئمة المشرق والمغرب[12].

وقال الحافظ المِزّي: أحد الأئمة الحفاظ المُبَرِّزِين، ومن نفع الله به المسلمين[13].

وقال الحافظ الذهبي: "جامعه" قاضٍ له بإمامتِه، وحفظِه، وفِقْهِهِ، ولكن يَتَرَخَّصَ في قبول الأحاديث، ولا يُشَدِّد، ونَفَسُهُ في التَّضعيفِ رَخْوٌ[14].

قال الحافظ ابن كثير: هو أحد أئمة هذا الشأن في زمانه، وله المصنفات المشهورة منها "الجامع"، و"الشمائل"، و"أسماء الصحابة" وغير ذلك، وكتاب "الجامع" أحد الكتب الستة التي يرجع إليها العلماء في سائر الآفاق[15].

المبحث السابع: مصنفاته:

ا . **"الجامع"**

2. **"العلل" الصغير** . مطبوع في خاتمة الجامع .

وقد ذكر الترمذي في "العلل الصغير" مسائلَ عديدة، منها:

1. أن جميع ما فيه كتابه من الأحاديث معمول به عند بعض أهل العلم، خلا حديثين.

2ـــ أنه سرد أهم مصادره التي اعتمدها في ذكر آراء الفقهاء، وذكر العلل وأحوال الرجال، وأسانيده إلى المصنفين في ذلك.

3. سبب تأليفه لكتابه، وبيان أنه قد تقدمه من أهل العلم من صنف فيما لم يُسبق إليه.

4. بيان أن الكلام في الرجال وبيان الثقة من الضعيف من النصيحة للأمة، وذكر من تصدى لذلك من أهل العلم، وأمثلة للضعفاء الذين بيَّنوا أحوالهم.

---

(12) برنامج التجيبي (ص106).

(13) تهذيب الكمال (250/26).

(14) سير أعلام النبلاء (276/13) .

(15) البداية والنهاية (647/14) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

5. ذكر بعض أهل الحفظ والإتقان من أئمة الحديث، ومنزلتهم فيه.

6. حكم الرواية بالمعنى، والقراءة على الشيخ، والإجازة، والحديث المرسل.

7. بيان مراده بالحديث الحسن، والحديث الغريب بأنواعه.

وعلى كل فالكتاب مع صغر حجمه نافع مفيد، لو عُدَّ أول مصنف مفرد في مصطلح الحديث لما كان ذلك مستبعداً فيما يبدو لي . والله تعالى أعلم .

3ـ **"العلل" الكبير** ـ مطبوع ترتيبه للقاضي أبي طالب محمود بن علي التميمي الأصبهاني الشافعي (ت585هـ) .

وقد ذكر فيه الأحاديث وعللها، من إرسال، ومخالفة، ونكارة، وقد أفاد فيه من شيخه البخاري كثيراً.

4. **"شمائل النبي صلى الله عليه وسلم"** . مطبوع .

وهو في وصف أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم الكريمة، وصفاته الخَلْقية الشريفة، وعاداتِه، وعباداتِه صلوات الله عليه وسلامه.

وقد أسند أحاديثه، إلا أنه لم يُتبعْها بالحكم عليها كما فعل في الجامع . إلا فيما ندر.

5. **"تسمية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم"** . مطبوع :

وغالبه سرد لأسماء الصحابة رضوان الله عليهم، وربما ذكر شهود الصحابي لبعض الغزوات، وكون حديثه مرسلاً، وأين نزل من البلدان ونحو ذلك، وقد ذكر فيه ثمانيةً وعشرين وسبعمائة صحابي.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

6. "كتاب فيه الموقوف".

7. "التاريخ" (مفقود):

8. "الزهد" (مفقود):

9 . "الأسماء والكنى" (مفقود):

المبحث الثامن: وفاته:

بعد عمر ناهز فيه السبعين توفي الإمام أبو عيسى الترمذي، مخلِّفاً وراءه تصانيف مفيدة، وعلماً غزيراً . لم يزل علماء الحديث وغيرهم ينهلون منه، وينتفعون به، على مر الأيام والأعوام.

وقد ذكر الحافظ أبو عبدالله غنجار، وأبو العباس المستغفري، والحافظ يوسف بن أحمد البغدادي أن أبا عيسى الترمذي توفي بترمذ ليلة الاثنين، لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب، سنة تسع وسبعين ومائتين[16].

ونصَّ على هذه السنة أيضاً ابن خَلِّكان، والذهبي، والصفدي، وابن كثير[17].

إلا أنَّ الخليلي والسمعاني خالفا في ذلك:

فقال الخليلي: مات بعد الثمانين ومائتين[18].

([16]) فضائل الكتاب الجامع (ص40.41)، وتهذيب الكمال (252/26).

([17]) انظر: وفيات الأعيان (407/4)، والإشارة في وفيات الأعيان (ص138)، والبداية والنهاية (64.648/14)، والوافي بالوفيات (295/4) .

([18]) الإرشاد (905/3).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفصل الثاني:

جامع الترمذي ومكانته بين كتب السنة، وبيان منهجه فيه:

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب.

المبحث الثاني: ثناء العلماء على كتاب الجامع ومكانته عندهم.

المبحث الثالث: منهج الإمام الترمذي فيه وشرطه، وما أخذ عليه.

المبحث الرابع: رواة الكتاب عن الإمام الترمذي.

المبحث الخامس: نسخه الخطية.

المبحث السادس: شروحه، والكتب الأخرى المتعلقة به

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الأول: اسم الكتاب:

يُطلق على جامع أبي عيسى عدةُ أسماء:

1 . **"الجامع":**

وهو أشهرها وممن سماه بذلك: أبو القاسم عبيدالله بن أحمد الأزهري[19]، والإدريسي[20]، والقاضي عياض[21]، والإسعردي[22]، والذهبي[23]، وابن كثير[24]، والحافظ ابن حجر[25] ، والروداني[26] وغيرهم.

والجامع: هو الكتاب الذي يوجد فيه من الحديث جميع الأنواع المحتاج إليها من العقائد، والأحكام، والرِّقاق، والآداب،وما يتعلق بالتفسير، والتاريخ، والسير، والفتن، والمناقب، والمثالب وغير ذلك[27].

2 . **"الجامع الكبير":**

وهو أشهر عنوان رأيته مدوناً على النسخ المخطوطة التي برواية أبي الفتح الكَروخي[28].

وممن سماه به الوادي آشي[29]، وأبو الخير أحمد بن العلائي[30]، والمجاري[31]، وذكره محمد بن جعفر الكَتاني من أسماء "الجامع"[32].

---

(19) كما في تاريخ بغداد (423/7).

(20) شروط الأئمة الستة (ص17)، وفضائل الكتاب الجامع (ص31).

(21) في الغنية (ص195).

(22) في فضائل الكتاب الجامع (ص30).

(23) سير أعلام النبلاء (270/13).

(24) في البداية والنهاية (647/14).

(25) في المعجم المفهرس (ص31).

(26) صلة الخلف (ص63).

(27) انظر: الرسالة المستطرفة (ص42).

(28) انظر: ما سيأتي في مطلب وصف النسخ الخطية التي وقفتُ عليها.

(29) في برنامجه (ص195).

(30) الأحاديث المستغربة (ق1/أ).

(31) في برنامجه (ص111).

(32) الرسالة المستطرفة (ص11).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

3. **"المسند الجامع":**

ممن سماه بذلك الإسعردي[33].

4 ، 5 ، 6. **"الصحيح"، "الجامع الصحيح"، "المسند الصحيح":**

وممن أطلق عليه اسم الصحيح: النديم[34]، والخطيب[35]، وابن الأثير[36]، وياقوت[37].

وأما "الجامع الصحيح" فسماه بذلك الحاكم[38]، والبرقاني[39].

وأما "المسند الصحيح" فسيأتي في ثناء العلماء على الجامع[40].

وقد انتقد أهل العلم إطلاق الصحيح على "جامع الترمذي"، وبقية السنن الأربعة:

قال ابن الصلاح: هذا تساهل؛ لأن فيها ما صرَّحوا بكونه ضعيفاً أو منكراً، ونحو ذلك من أوصاف الضعيف[41].

وقال الحافظ العراقي في "ألفيته"[42]:

وَمَنْ عليها أَطْلَقَ الصَّحيحا فقد أَتَى تساهلاً صَرِيحا

7. **"السنن":**

([33]) في فضائل الكتاب الجامع (ص38).

([34]) في الفهرست (ص289).

([35]) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (ص36).

([36]) في جامع الأصول (193/1).

([37]) في معجم البلدان (27/2).

([38]) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (ص36).

([39]) كما في تاريخ بغداد (69/5).

([40]) لم أذكر مُسَمِّيه بذلك؛ لأن الاسم قد ورد في خبر مسند، لم يظهر لي مَن مِن رجال الإسناد مُطْلِقُهُ.

([41]) علوم الحديث لابن الصلاح (ص36.37).

([42]) مع شرحها (104/1).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وممن سماه به عبدالحق بن عطية[43]، والشوكاني[44]، وذكره محمد بن جعفر الكَتاني في أسماء "الجامع"[45].

ويُعنى بـ"السنن": الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية من الإيمان والطهارة والصلاة والزكاة إلى آخرها، وليس فيها شيءٌ من الموقوف[46].

8 . **"الجامع الكبير المختصر في السنن المسندة":**

سماه بذلك القاسم بن يوسف التجيبي[47].

9ـ **"الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعرفةِ الصحيح والمعلول، وما عليه العمل":**

نص على هذا العنوان ابنُ خير الإشبيلي[48]، وهو مدوَّن على نسختين من نسخ الجامع[49].

وهذا العنوان شرح لمضمون كتاب أبي عيسى:

فإنه جامع لاحتوائه على جميع الكتب التي تتكون منها الجوامع . كما تقدم ـ

وهو **"مختصر"** لقوله في آخر كتاب "العلل الصغير"[50]: « وقد وضعنا هذا الكتاب على الاختصار؛ لما رجونا فيه من المنفعة ».

([43]) في فهرسه (ص50).

([44]) في إتحاف الأكابر (ص44).

([45]) الرسالة المستطرفة (ص11).

([46]) الرسالة المستطرفة (ص32).

([47]) في برنامجه (ص99)، وفي مستفاد الرحلة والاغتراب (ص388)، وليس فيه كلمة "السنن".

([48]) في فهرسته (ص117).

([49]) هما نسخة فيض الله . كما يأتي في وصف النسخ المخطوطة للجامع، ونسخة لفضيلة الدكتور/ محمد مصطفى الأعظمي، نقل صورة من صفحة عنوانها الشيخ عبدالفتاح أبو غدة في كتابه "تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي" (ص85).

([50]) في خاتمة الجامع (763/5).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وغالب ما فيه من المسندات "**سنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**"، وأما الموقوفات فقد أفرد لها تصنيفاً خاصاً كما تقدم في مؤلفاته.

كما أوضح فيه "**الصحيح من المعلول**" بالنص على الحكم بصحة أحاديث الكتاب، أو حسنها، واعتناءه . رحمه الله تعالى . بذكر عللها، واختلاف الرواة فيها.

وبيَّن **ما عليه العمل** عند أهل العلم[51].

المبحث الثاني: ثناء العلماء على كتاب "الجامع"، ومكانته عندهم:

حلَّ كتاب الجامع في منزلة عالية عند أهل العلم، ونال حُظوة لديهم، فذكروا فيه من رائق المدح، وجميل الوصف ما يُعلي من شأنه، ويدل على رفيع قدره عندهم:

فقد قال الحافظ أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي: صنف الترمذيُّ كتاب "الجامع" والتواريخ و"العلل" تصنيف رجل عالم متقن[52].

وقال الحافظ أبو الفضل بن طاهر: سمعت أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، وجرى بين يديه ذكر أبي عيسى وكتابه فقال: كتابه ـ عندي ـ أنفع من كتاب البخاري ومسلم؛ لأن كتابي البخاري ومسلم لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحِّر العالم، وكتاب أبي عيسى يَصِلُ إلى فائدتِهِ كلُّ أحد من الناس[53].

([51]) وزاد بعض الباحثين أسماء لم يُرد مطلقوها أنها تسمية للكتاب: مثل "كتاب أبي عيسى"، و"مصنف أبي عيسى"، فليس هذا الصنيع تسمية، نعم لو قال: "الكتاب"، أو "المصنف" لأبي عيسى، لكان مسلماً.

وكذلك "جامع أبي عيسى" ليس عنواناً جديداً، بل هو كقول القائل: "صحيح البخاري"، و"الصحيح" للبخاري، فليسا عنوانين مختلفين، والإضافة هنا بمعنى اللام.

وقل نحو ذلك في: "الجامع الكبير في السنن"، و"الكتاب الجامع".

([52]) شروط الأئمة الستة (ص17)، وفضائل الكتاب الجامع (ص31).

([53]) شروط الأئمة الستة (ص16)، وانظر : التقييد لابن نقطة (94/1)، وفضائل الكتاب الجامع (ص33).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

وقال الحافظ ابن عبدالبر: ثلاثة كتب مختصرة في معناها، أُوثرها وأفضلها: مصنف أبي عيسى الترمذي في السنن، و"الأحكام في القرآن" لابن بُكير[54]، و"مختصر ابن عبدالحكم[55]"[56].

وقال العلاَّمة أبو بكر بن العربي: اعلموا ـــ أنار الله أفئدتكم ـــ أن كتاب الجعفي هو الأصل الثاني في هذا الباب، و"الموطأ" هو الأول والباب، وعليهما بناء الجميع كالقشيري والترمذي، فما دونهما،... وليس فيهم مثل كتاب أبي عيسى حَلاوةُ مَقْطَع، ونفاسةُ مَنزَع، وعُذوبةُ مَشرَع[57].

وقال ابن الأثير: هذا كتاب "الصحيح" أحسن الكتب، وأكثرها فائدة، وأحسنها ترتيباً، وأقلها تَكراراً، وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب، ووجوه الاستدلال، وتبيين أنواع الحديث من الصحيح، والحسن، والغريب، وفيه جرح وتعديل[58].

وقال الإسعردي: اشتمل كتاب الترمذي على فقهِ الحديث وعِلَلِه، وبيانِ المجروحين من رجالِه، وتعديلِ نقَلَتِهِ، وهو أحد الكتب الخمسة التي اتفق أهل الحل والعقد، والفضل والنقد، من العلماءِ والفقهاء، وحفَّاظِ الحديثِ النُّبهاء ـــ على قَبولِها، والحكم بصحة أصولِها، وما ورد في أبوابِها وفصولِها[59].

وقال الحافظ الذهبي: "جامعُهُ" قاضٍ له بإمامته وحفظه وفقهه[60].

([54]) محمد بن أحمد بن عبدالله بن بُكير التميمي، البغدادي، فقيه مالكي، ولِي القضاء، وهو من كبار أصحاب القاضي إسماعيل بن إسحاق، له مصنفات، منها كتاب "أحكام القرآن". تُوفي سنة 305هـ ترتيب المدارك للقاضي عياض (16/5)، والديباج المذهب (ص243).

وكتابه "أحكام القرآن" في عداد المفقود . حسب اطلاعي .

([55]) عبدالله بن عبدالحكم بن أعين، المصري، فقيه، من كبار المالكية بمصر، توفي سنة 214هـ

قال القاضي عياض: وقد اعتنى الناس بمختصراته، ما لم يُعتنَ بكتاب من كتب المذهب، بعد "الموطأ"، و"المدونة" اهـ انظر: ترتيب المدارك (363/3)، والديباج المذهب (ص134)

([56]) فهرست ابن خير (ص121) .

([57]) عارضة الأحوذي (65/1) .

([58]) جامع الأصول (193/1).

([59]) انظر: فضائل الجامع (ص30)، وقوله : "وهو أحد الكتب الخمسة .." إلخ مقتبس من كلام الحافظ السِّلفي في "مقدمته لكتاب معالم السنن" المطبوعة في خاتمته (مع مختصر السنن للمنذري 142141/8).

([60]) سير أعلام النبلاء (276/13) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

وقال الحافظ ابن كثير: كتاب "الجامع" أحد الكتب الستة، التي يَرجِعُ إليها العلماءُ في سائر الآفاق[61].

المبحث الثالث : منهج الإمام الترمذي فيه وشرطه، وما أُخِذ عليه.

أ. منهج الإمام الترمذي في "جامعه" وشرطه:

صنَّف الإمام أبو عيسى الترمذي كتابه "الجامع" ورتبه على الأبواب، وجعله جامعاً مشتملاً على أحاديث الأحكام والعقائد، والآداب، والتفسير، والفضائل، والمناقب.

وجرت عادته في كتابه أن يسير على المنهج الآتي:

أنه يُعنون لكتب الجامع بقوله "أبواب الطهارة"، و "أبواب الصلاة" ونحو ذلك.

ثم يترجم كل باب على حدة، بحسب معاني وأحكام الأحاديث التي يذكرها في الباب، وكثيراً ما يُعنون بنص حديث يورده في ذلك الباب.

ويورد أحاديث الباب بأسانيده، مراعياً الاختصار في عدد الأحاديث التي يذكرها في الباب، فقد لا يكون في الباب إلا الحديث، أو الحديثان، فيكثر عنده لذلك التبويب، الذي يفيد في تجلية فقه الحديث.

وبعد ذكره لحديث الباب، يُشير إلى ما ورد في الباب من أحاديث لها تعلقٌ بترجمة الباب، سواء كانت شواهد للفظ الحديث، أو معناه، أو نحو ذلك.

ثم يحكم على حديث الباب بما يراه لائقاً بحاله ــ من صحة، أو حسن، أو غرابة، أو بأحد الأحكام المركبة من هذه المصطلحات، أو بعضها.

ويُبيِّن الإمام الترمذي ـ عند حكمه على الحديث، في الغالب ـ جانب التفرد في رواية الحديث المذكور في الباب، ونوع تفرده، ومن تفرد به من الرواة.

كما يعتني ببيان علل الأحاديث إن وُجدت فيها علة، فيُفيض حيناً في بيان وجه التعليل، ويختصر أحياناً، مقتصراً على الإشارة إليها دون تفصيل.

ويذكر بعد حكمه على الحديث مذاهب أهل العلم من الصحابة، والتابعين ومن بعدهم من الأئمة، وآرائهم في مسائل الباب ــ على وجه مختصر ــ جامعاً في ذلك بين الفقه والحديث، والرأي والأثر.

ومنهجية الإمام الترمذي تبدو جلية من خلال سيره المطرد على هذا النهج المذكور، ومن خلال ما سطره في كتاب "العلل الصغير" من قضايا تتعلق بجامعه، فلذلك ذكرت سابقاً أن

---

[61] البداية والنهاية (647/14) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

كتاب "العلل الصغير" يصلح أن يكون مقدمة لكتاب "الجامع"؛ لاحتوائه على غالب ما يُذكر عادة في المقدمات من: بيان السبب الداعي لتأليف الكتاب، وذكر موارد المصنف فيه، وشرحٍ لأهم مصطلحاته، التي رأى حاجتها إلى التوضيح.

ولعل الإمام الترمذي لم يجعل كتاب "العلل" في مقدمة "الجامع" تحاشياً لأن يتقدم على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء غير أحاديثه.

وقسَّم الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المعروف بابن القيسراني (ت507هـ) أحاديث الجامع إلى أربعة أقسام فقال: « وأما أبو عيسى . رحمه الله . فكتابه وحده على أربعة أقسام:

1. قسم صحيح مقطوع به، وهو ما وافق فيه البخاري ومسلم.
2. وقسم على شرط أبي داود والنسائي كما بيَّنا.
3. وقسم أخرجه للضديَّة، وأبان علته، ولم يُغْفِلْه.
4. وقسم رابع أبان عنه؛ فقال: ما أخرجت في كتابي إلا حديثا قد عمل به بعض الفقهاء، وهذا شرط واسع؛ فإن على هذا الأصل كل حديث احتج به محتج، أو عمل بموجبه عاملٌ . أخرجه، سواء إن صح على طريقه، أو لم يصح طريقه.

وقد أزاح عن نفسه الكلام، فإنه شفى في تصنيفه، وتكلم على كل حديث بما يقتضيه»[62].

وقال الحافظ أبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت584هـ): «اعلم أن لهؤلاء الأئمة ـ يعني البخاري ومسلماً وأبا داود الترمذي والنسائي ـ مذهبا في كيفية استنباط مخارج الحديث، نشير إليه على سبيل الإيجاز:

وذلك أن مذهب من يُخرج الصحيح أن يعتبر حال الراوي العدل في مشايخه، وفيمن روى عنهم وهم ثقات أيضاً، وحديثه عن بعضهم صحيح ثابت، يلزمهم إخراجه، وعن بعضهم مدخول، لا يصلح إخراجه إلا في الشواهد والمتابعات.

وهذا باب فيه غموض، وطريقة معرفة طبقات الرواة عن راوي الأصل، ومراتب مداركهم ولنوضح ذلك بمثال وهو:

أن تعلم مثلا أن أصحاب الزهري على طبقات خمس، ولكل طبقة منها مزية على التي تليها وتفاوتٌ:

فمن كان الطبقة الأولى فهو الغاية في الصحة، وهو غاية مقصد البخاري.

---

[62] شروط الأئمة الستة (ص13).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والطبقة الثانية: شاركت الأولى في العدالة، غير أن الأُولى جمعت بين الحفظ والإتقان، وبين طول الملازمة للزهري، حتى كان فيهم من يزامله في السفر، ويلازمه في الحضر، والطبقة الثانية لم تلازم الزهري إلا مدة يسيرة، فلم تمارس حديثه، وكانوا في الإتقان دون الطبقة الأولى وهم شرط مسلم.

والطبقة الثالثة: جماعة لزموا الزهري، مثل أهل الطبقة الأولى، غير أنهم لم يسلموا عن غوائل الجرح، فهم بين الرد والقبول، وهم شرط أبي داود والنسائي.

والطبقة الرابعة: قوم شاركوا أهل الطبقة الثالثة في الجرح والتعديل، وتفردوا بقلة ممارستهم لحديث الزهري؛ لأنهم لم يصاحبوا الزهري كثيراً، وهم **شرط أبي عيسى**.

وفي الحقيقة شرط الترمذي أبلغ من شرط أبي داود؛ لأن الحديث إذا كان ضعيفاً، أو مطلعه من حديث أهل الطبقة الرابعة، فإنه يبيّن ضعفه، وينبه عليه، فيصير الحديث عنده من باب الشواهد والمتابعات، ويكون اعتماده على ما صح عند الجماعة.

وعلى الجملة فكتابه مشتمل على هذا الفن، فلهذا جعلنا شرطه دون شرط أبي داود.

والطبقة الخامسة: نفر من الضعفاء والمجهولين لا يجوز لمن يخرج الحديث على الأبواب أن يخرج حديثهم، إلا على سبيل الاعتبار والاستشهاد عند أبي داود فمن دونه، فأما عند الشيخين فلا))[63].

فيرى الحافظ أبو بكر الحازمي أن كتاب "الجامع" للإمام الترمذي قد خُرِّجَ فيه لجميع الطبقات الخمس: طبقةٍ من اجتمع فيهم الحفظ والإتقان مع الملازمة، وطبقةٍ من كانوا أهل حفظ وإتقان فقط دون ملازمة وممارسة كأهل الطبقة الأولى، وطبقةٍ من اتصفوا بالملازمة إلا أنهم لم يسلموا من القدح فيهم، أو في بعض مروياتهم، وطبقةٍ نحوهم إلا أنهم قليلو الممارسة لحديث من يروون عنه.، وطبقةِ المجهولين والهلكى الذين لا يجوز إخراج حديثهم إلى على سبيل الاعتبار.

وامتاز الإمام الترمذي عن أبي داود، والنسائي ببيانه حال الأحاديث الضعيفة، والواهية، وأنه لا يسكت عنها.

ب . ما أُخِذ عليه:

([63]) شروط الأئمة الخمسة (ص44.43).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

أكثر من رأيته من الحفاظ اعتناءً ببيان منهج الإمام الترمذي من حيث التساهل، أو التشدد ـ الحافظ أبو عبدالله الذهبي، فإنه تصدى لتقويم "الجامع"، ومنهج الإمام الترمذي في مواضع من كتبه المختلفة:

فقال ـ رحمه الله تعالى ـ: ((في "الجامع" علم نافع، وفوائد غزيرة، ورؤوس المسائل، وهو أحد أصول الإسلام، لولا ما كدَّره بأحاديث واهية، بعضها موضوع، وكثير منها في الفضائل))[64].

وقال أيضاً: ((جامعه" قاضٍ له بإمامتِه، وحفظِه، وفِقْهِهِ، ولكن يَتَرَخَّصَ في قبول الأحاديث، ولا يُشَدِّد، ونَفَسُهُ في التَّضعيفِ رَخْوٌ))[65].

وقال في موضع آخر: ((ما في جامعه من الثلاثيات سوى حديثٍ واحد، وإسناده ضعيف.

وكتابه من الأصول الستة التي عليها العقد والحل، وفي كتابه ما صح إسناده، وما صلُح، وما ضعف ولم يُترك، وما وهى وسقط، وهو قليل يوجد في المناقب وغيرها.

وقد قال ما أخرجتُ في كتابي هذا إلا حديثاً قد عمِل به بعض الفقهاء.

قلتُ: يعني في الحلال والحرام، أمَّا في سوى ذلك، ففيه نظر وتفصيل))[66].

وقال في ترجمة "كثير بن عبدالله المزني": ((وأما الترمذي فروى من حديثه: "الصلح جائز بين المسلمين"[67] وصححه؛ فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي))[68].

وقال في ترجمة "محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمْداني" وذكر له حديث "من شغله قراءة القرآن عن دعائي ومسألتي.."[69] قال: ((حسَّنه الترمذي فلم يُحْسِن))[70].

([64]) سير أعلام النبلاء (274/13).

([65]) سير أعلام النبلاء (276/13).

([66]) تاريخ الإسلام (وفيات 280.271) (ص462) .

([67]) أخرجه الترمذي (كتاب الأحكام، باب ما ذُكر عن رسول الله صلى الله عليه سلم في الصلح بين الناس634/3 :1352)، وابن ماجه (كتاب الأحكام ، باب الصلح 788/2 :2353).

وانظر تخريجه والكلام عليه في: نصب الراية (112/4).

([68]) ميزان الاعتدال (407/3).

([69]) يأتي تخريجه برقم (303).

([70]) ميزان الاعتدال (515/3).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

وقال بعد ذكره لحديث آخر ضعيف: ((حسَّنه الترمذي مع ضعف ثلاثةٍ فيه، فلا يُغتر بتحسين الترمذي، فعند المحاققة غالبها ضِعاف))[71].

وقال أيضاً: ((انحطت رتبة جامع الترمذي عن سنن أبي داود والنسائي؛ لإخراجه حديث المصلوب[72] والكلبي[73]))[74].

وانتقاد الحافظ الذهبي للإمام أبي عيسى يعود إلى الأمور التالية:

1 . أن منهجه في تضعيف الرواة فيه ليونة ورخاوة.

2 . تصحيحه لأحاديث من رواية قوم ضعفاء.

3. تحسينه لأحاديث ضعاف.

4. روايته عن قوم متهمين أو وضاعين، أحاديث واهية أو موضوعة.

وأما الأمر الأول:

فالناظر في عبارات الإمام الترمذي في نقده للرواة ـ يجد أنها ألين من عبارات كثير من النقاد، وأنه يُراعي أن ينسب القول في الراوي وتضعيفه إلى غيره، ومن ذلك قوله: "ليس عندهم

([71]) ميزان الاعتدال (416/4).

([72]) محمد بن سعيد المصلوب كذَّاب هالك، قتله أبو جعفر المنصور في الزندقة. انظر ترجمته في: العلل ومعرفة الرجال لعبدالله بن الإمام أحمد (380/2)، وميزان الاعتدال (561/3)

أخرجه له أبو عيسى حديثاً واحداً (3549) وقال: هذا حيث غريب لا نعرفه من حديث بلال إلا من هذا الوجه، من قِبل إسناده، قال: سمعتُ محمد بن إسماعيل يقول: محمد القرشي، هو محمد بن سعيد الشامي، وهو ابن أبي قيس، وهو محمد بن حسان، وقد تُرِك حديثه.

([73]) هو محمد بن السائب الكلبي، النسَّابة الأخباري، متهم بالكذب، مات سنة 146هـ انظر: ميزان الاعتدال (556/3)، وتقريب التهذيب (الترجمة5901).

أخرجه له أبو عيسى حديثاً واحداً (3059)، وقال: هذا حديث غريب، وليس إسناده بصحيح...ومحمد بن السائب الكلبي يُكنى أبا النضر، وقد تركه أهل الحديث.

([74]) نقله السيوطي في "تدريب الراوي" (87/1).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

بالقوي"[75]، أو"ليس عندهم بالحافظ"[76]، أو"تكلم فيه فلان"[77]، أو "فيه مقال"[78]، أو "يُضعَّف في الحديث"[79]، أو "يُضعَّف"[80].

وربما اشتدت عبارته قليلا، فقال: "منكر الحديث"[81]، "ذاهب الحديث"[82]، أو "تركه فلان"[83]، أو "ضعيف الحديث جداً"[84].

ويُلاحظ أنه أقرب إلى الاعتدال في أحكامه على الرواة، إلا أنه قد يتساهل في بعضهم، كحكمه على "عبدالرحمن بن أبي الزناد" بأنه: ثقة[85]. وهو متكلم فيه[86].

وقوله عن "حفص بن سليمان": يُضعف في الحديث[87]. وهو متروك[88].

وأما الأمر الثاني:

وهو تصحيحه لأحاديث بعض الضعفاء فربما وقع منه ذلك، كتصحيحه حديث كثير بن عبدالله المتقدم قريباً في كلام الحافظ الذهبي. وتصحيحه لعدد من أحاديث علي بن زيد بن جُدعان، وعاصم بن عُبيدالله مع ضعفهما[89].

ومع هذا فقد يقال: الإمام الترمذي إمامٌ ناقدٌ له نظره واجتهاده، فهو يقوي حال هؤلاء لأمر لاحظه في حديثهم.

([75]) انظر الجامع: الأحاديث663، 2906.

([76]) انظر الجامع: الحديث 1775.

([77]) انظر الجامع: الأحاديث 646، 2911، 3717.

([78]) انظر الجامع: الحديث 2906.

([79]) انظر الجامع: الحديث 726، 2648.

([80]) انظر الجامع: الحديث 3665.

([81]) انظر الجامع: الحديث 50، 2666.

([82]) انظر الجامع: الحديث 509، 1726.

([83]) انظر الجامع: الحديث 206، 2109.

([84]) انظر الجامع: الحديث 3709.

([85]) انظر الجامع: بعد الحديث1755.

([86]) انظر ترجمته عند الحديث (4).

([87]) انظر الجامع: بعد الحديث 2905.

([88]) انظر ترجمته في: الكامل لابن عدي (788/2)، وتهذيب التهذيب (450/1).

([89])مما صححه لابن جُدعان: الأحاديث 109، 545، 1146، 2191، 2698، 2829، 316، 3615، 3753، 3902.

ومما صححه لعاصم بن عبيدالله: الأحاديث 989، 1113، 1514، 2135، 3562.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأما الأمر الثالث:

وهو تحسينه لأحاديث من رواية قوم ضعفاء.

فهذا كما يأتي تفصيله ـ إن شاء الله تعالى ـ في الفصل الثالث، لا تعقب على الإمام الترمذي فيه، فإنه لم يشترط في الحسن ثقةَ رجاله، أو سلامتَهم من الجرح، بل إذا توافرت في الحديث الأوصاف الثلاثة التي ذكرها في الحسن . كما سيأتي . فإنه يُحسِّن الحديث، وإن كان رواته ضعفاء.

وأما الأمر الرابع:

وهو روايته عن قوم متهمين، أو وضاعين . أحاديث واهية:

فلا شك أن إخراج الإمام الترمذي للمصلوب، والكلبي كان الأولى خلافُه، إلا أنه يسقط عنه جانب كبير من العتب لبيانه حالَهما، وتضعيفِه لحديثهما.

قال الحافظ ابن رجب: « الغرائب التي خرَّجها (أي الترمذي) فيها بعض المناكير، ولا سيما في كتاب الفضائل، ولكنه يُبيِّن غالباً، ولا يسكت عنه، ولا أعلمه خرَّج عن متهم بالكذب، متفقٍ على اتهامه حديثاً بإسناد منفرد.

إلا أنه قد يُخرِّج حديثاً مروياً من طرق، أو مختلَفاً إسناده، وفي بعض طرقه متهم، وعلى هذا الوجه خرَّج حديث محمد بن سعيد المصلوب، ومحمد بن السائب الكلبي.

نعم قد يُخرِّج عن سيء الحفظ، وعمَّن غلب على حديثه الوهم، ويبيِّن ذلك غالباً، ولا يسكت عنه» [90].

وهذه ميزة لكتاب "الجامع" للإمام الترمذي، وهي بيانه لحال الأحاديث التي في كتابه، وعدم سكوته عنها، بخلاف كثير ممن جمع السنن، واقتصر على ذكر الأسانيد كنوع من البيان.

وهذا إن كان في الأعصار المتقدمة كافياً عند كثير من أهل العلم، فإنه في الأعصار المتأخرة قد أصبحت الحاجة إلى صنيع أبي عيسى أكبر، وصارت طريقته أنفع وأفود.

وأما الحكم العام بتساهل الإمام الترمذي، أو تشدده، أو اعتداله في أحكامه على الأحاديث والرواة ـــ فيحتاج إلى دراسة خاصة مستوعبة، فلا يكفي مجرد ضرب بعض الأمثلة لاستخراج نتيجة عامة على منهج الإمام، بل لابد من تتبع وسبْر، لجميع الجوانب التي توضح منهجه، في التساهل والتشدد.

ولا شك أن الحافظ الذهبي من أهل الاستقراء والتتبع، إلا أننا نحتاج إلى زيادة اطمئنان إلى هذه النتيجة التي توصل إليها.

([90]) شرح العلل (1/395.397).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ومن خلال العمل في هذا البحث وجدت أن غالب أحكام الإمام الترمذي على الأحاديث أقرب إلى التوسط والاعتدال، منها إلى التساهل.

ووجدت أن تساهله في تحسين بعض الأحاديث، يُقابله تشدده في تضعيف أحاديث في الصحيحين أو أحدهما.

فليس وصفه بالتساهل من أجل تحسينه تلك الأحاديث، أولى من وصفه بالتشدد من أجل تضعيفه الأحاديث الأخرى. – منقول .

المبحث الرابع : رواة الجامع عن الإمام الترمذي:

كتاب أثنى عليه أهل العلم، واحتوى على هذا العلم الغزير المفيد، وصنَّفه إمام في مكانة الإمام أبي عيسى الترمذي، لا عجب أن يحرص الرواة على سماعه من مؤلفه، ويكثر عددهم عنه، وقد بلغ من وقفتُ على روايتهم لـ "الجامع" عن مصنفه ثمانية رواة، وهم:

1. **محمد بن أحمد بن محبوب بن فُضيل المَحْبُوبي، المروزي:**
2. أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة المروزي، السِّنْجِي[91].
3. **أبو علي محمد بن محمد بن يحيى القرَّاب، الهروي:**
4. **أبو ذر محمد بن إبراهيم بن محمد الترمذي:**
5. **أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن يزيد الأسلمي، القطان، الفارسي، نزيل نيسابور.**
6. **أبو حامد أحمد بن عبدالله المروزي، التاجر:**
7. **أبو الحسن علي بن عمر بن التقي السمرقندي، الوَذاري[92]:**
8. **نصر بن محمد بن سَبْرة الشِّيرَكَثي[93].**
9. **أبو جعفر محمد بن جماهر[94].**

([91]) السِّنْجي: نسبةً إلى سِنْج . بكسر السين المهملة، وسكون النون، وفي آخرها جيم . وهي قرية كبيرة من قرى مرو، على سبعة فراسخ منها. الأنساب للسمعاني (263/7)

([92]) أفدت ترجمته من صاحب كتاب "الإمام الترمذي الحافظ الناقد فقيه السلف وجامع السنن" (ص12).

و "الوَذاري" . بفتح الواو، والذال المعجمة وفي آخرها راء، وقيل: بكسر الواو : قرية كبيرويها حصن وجامع ومنارة على أربعة فراسخ من سمرقند. الأنساب (294/13)

([93]) نسبةً إلى "شِيْرَكَث" . بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح الراء، والكاف، وفي آخرها الثاء المثلثة . وهي قرية من قُرى نسف. انظر: الأنساب (23/8)

([94]) لم أقف على ترجمته.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

المبحث الخامس: نسخه الخطيَّة.

"جامع الترمذي" من الكتب المشـــهورة، التي تداولها أهل العلم كثيراً، فلا تكاد خزانة من خزائن المخطوطات إلا وتحوي نسخةً أو أكثر من "الجامع".

إلا أن النسخ تتفاوت من حيث قدمها، وسماع العلماء لها، ومن أي الروايات هي.

ويوجد . بفضل الله تعالى . من "الجامع" نسخٌ متميزة، ووقفتُ على عدد لا بأس به منها، وهي . على حسب ترتيب تواريخ نسخها:

1. **نسخة مكتبة (لا له لي) التابعة للمكتبة السليمانية باستنبول:**

2. **نسخة المكتبة الظاهرية (الأسد):**

3. **نسخة مكتبة جامعة ليدن بهولندا:**

4. **نسخة المكتبة الوطنية بفرنسا:**

5. **نسخة مكتبة فيض الله باستنبول:**

6. **نسخة مكتبة رئيس الكتاب، التابعة للمكتبة السليمانية :**

7. **نسخة مكتبة الزاوية الناصرية بالخزانة العامة بالرباط:**

8. **نسخة أخرى من المكتبة الظاهرية:**

9. **نسخة مكتبة زهير الشاويش . الخاصة :**

10. **نسخة مكتبة محمود باشا التابعة للمكتبة السليمانية باستنبول:**

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

المبحث السادس: شروحه، والكتب الأخرى المتعلقة به.

لقي كتاب "الجامع" عنايةً من أهل العلم، فتصدى لشرحه عدد منهم، مع اختلاف مناهجهم في طريقة الشرح، والأمور التي يعتني بها كل شارح منهم دون الآخر، ومن تلك الشروح:

1ـ "**عارضة الأحوذي شرح كتاب الترمذي**" للحافظ لأبي بكر محمد بن عبدالله ابن العربي (ت543هـ)

2. "**شرح الترمذي**" للحافظ زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب (ت795هـ).

3ـ "**النفح الشذي في شرح جامع الترمذي**" للحافظ أبي الفتح محمد بن محمد ابن سيد الناس اليَعْمَري (ت734هـ) . طُبعت قطعة منه.

4 ـ "**إنجاز الوعد الوفي في شرح جامع الترمذي**" للحافظ سراج الدين عمر بن علي ابن الملقن (ت804هـ).

5 . "**شرح زوائد الترمذي**" للحافظ سراج الدين عمر بن علي ابن الملقن (ت804هـ) أيضاً.

6. "**تكملة شرح الترمذي**" للحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت805هـ).

7ـ "**قوت المغتذي على جامع الترمذي**" للحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ) . مطبوع .

8ـ "**نفع**[95] **قوت المغتذي**" لعلي بن سليمان الدِّمْنَتي البَجَمْعوي (ت1306هـ) 10ـ "**الكوكب الدري على جامع الترمذي**" لرشيد أحمد الكنكوهي (ت1323هـ)،

([95]) في تراث المغاربة لمحمد التليدي (ص291): "نقع" بالقاف، ولكلا الضبطين معنى متجه.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

الفصل الثالث

الأحاديث المكررة سندا و متنا في سنن الترمذي .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الأحاديث المكررة سندا ومتنا في جامع الترمذي

الحديث الأول

كتاب الصلاة

- باب مَا جَاءَ فِي صَلاَةِ الْوُسْطَى أَنَّهَا الْعَصْرُ وَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا الظُّهْرُ.

181 - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، وَأَبُو النَّضْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُرَّةَ الهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلاَةُ الوُسْطَى صَلاَةُ العَصْرِ»

كتاب تفسير القرآن

باب وَمِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

2985 - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، وَأَبُو دَاوُدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلاَةُ الوُسْطَى صَلاَةُ العَصْرِ»

الحديث الثاني

كتاب الصلاة

باب مَا جَاءَ فِي أَنَّ الدُّعَاءَ لاَ يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ

212 - حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَأَبُو أَحْمَدَ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدٍ العَمِّيِّ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ [ص:416] مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ».

شبكة الألوكة - قسم الكتب

كتاب الدعوات

باب فِي الْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ

3595 - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَأَبُو أَحْمَدَ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زَيْدٍ العَمِّيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ».

الحديث الثالث

كتاب الصلاة

باب مَا جَاءَ فِي ابْتِدَاءِ الْقِبْلَةِ.

340 - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: " لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يُوَجِّهَ إِلَى الكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ} [البقرة: 144] "، فَوَجَّهَ نَحْوَ الكَعْبَةِ، وَكَانَ يُحِبُّ ذَلِكَ، [ص:170] فَصَلَّى رَجُلٌ مَعَهُ العَصْرَ، ثُمَّ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ العَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَّهُ قَدْ وَجَّهَ إِلَى الكَعْبَةِ، قَالَ: فَانْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ،

كتاب تفسير القرآن

باب وَمِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

2962 - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى الكَعْبَةِ» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

{قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} [البقرة: 144] فَوُجِّهَ نَحْوَ الكَعْبَةِ، وَكَانَ يُحِبُّ ذَلِكَ، فَصَلَّى [ص:208] رَجُلٌ مَعَهُ العَصْرَ"، قَالَ: «ثُمَّ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ العَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ»

الحديث الرابع

كتاب الصلاة

باب مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ فِي الْغَيْمِ.

345 - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سَعِيدٍ السَّمَّانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، فَلَمْ نَدْرِ أَيْنَ القِبْلَةُ، فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا عَلَى حِيَالِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَزَلَ: " {فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ} [البقرة: 115] ".

كتاب تفسير القرآن

باب وَمِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

2957 - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ السَّمَّانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ فَلَمْ نَدْرِ أَيْنَ القِبْلَةُ، فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا عَلَى حِيَالِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ: {فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ} [البقرة: 115] ":.

الحديث الخامس

كتاب الصلاة

باب مَا جَاءَ فِي ابْتِدَاءِ الْقِبْلَةِ.

341 - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «كَانُوا رُكُوعًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ»

كتاب تفسير القرآن

باب وَمِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

2963 - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «كَانُوا رُكُوعًا فِي صَلَاةِ الفَجْرِ»

الحديث السادس

كتاب الصلاة

باب مَا جَاءَ فِي الصَّلاَةِ عِنْدَ التَّوْبَةِ.

406 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ المُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الحَكَمِ الفَزَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ [ص:258] اسْتَحْلَفْتُهُ فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: {وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ} [آل عمران: 135].

www.alukah.net

كتاب تفسير القرآن

باب وَمِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ.

3006 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الحَكَمِ الفَزَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ. فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ -، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ لَهُ» ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ {وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ} [آل عمران: 135].

الحديث السابع

كتاب الصلاة

باب مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ

579 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ [ص:473] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ: يَا حَسَنُ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ، قَالَ الحَسَنُ: قَالَ لِيَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ لِي جَدُّكَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «فَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجْدَةً، ثُمَّ سَجَدَ» ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ «يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ»

شبكة الألوكة - قسم الكتب

كتاب الدعوات

باب مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ.

3424 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَسَجَدْتُ فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ - قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ لِي جَدُّكَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - «فَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ» ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ.

الحديث الثامن

كتاب الصلاة

باب مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ.

580 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي سُجُودِ القُرْآنِ بِاللَّيْلِ: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ».

كتاب الدعوات

باب مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ.

3425 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي سُجُودِ القُرْآنِ بِاللَّيْلِ: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ».

الحديث التاسع

كتاب الحج

باب مَا جَاءَ فِي يَوْمِ الْحَجِّ الأَكْبَرِ.

957 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَوْمِ الحَجِّ الأَكْبَرِ، فَقَالَ: «يَوْمُ النَّحْرِ»

كتاب تفسير القرآن

باب وَمِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ.

3088 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَوْمِ الحَجِّ الأَكْبَرِ فَقَالَ: «يَوْمُ النَّحْرِ».

الحديث العاشر:

كتاب البيوع

باب مَا جَاءَ فِى التَّغْلِيظِ فِى الْكَذِبِ وَالزُّورِ وَنَحْوِهِ

1207 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِىُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِى بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِىِّ -صلى الله عليه وسلم- فِى الْكَبَائِرِ قَالَ « الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَقَوْلُ الزُّورِ»

كتاب تفسير القرآن

باب وَمِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ

3018 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِىُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِى بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِىِّ -صلى الله عليه وسلم- فِى الْكَبَائِرِ قَالَ « الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَقَوْلُ الزُّورِ».

الحديث الحادي عشر

كتاب البيوع

باب مَا جَاءَ فِى الْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ يُقْتَطَعُ بِهَا مَالُ الْمُسْلِمِ.

1269 - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِىَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ ». فَقَالَ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فِىَّ وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ كَانَ بَيْنِى وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَجَحَدَنِى فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِىِّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَلَكَ بَيِّنَةٌ ». قُلْتُ لاَ. فَقَالَ لِلْيَهُودِىِّ احْلِفْ

». فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذًا يَحْلِفَ فَيَذْهَبَ بِمَالِي. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً). إِلَى آخِرِ الآيَةِ

كتاب تفسير القرآن

باب وَمِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ.

2996 - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِىَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ ». فَقَالَ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فِىَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ كَانَ بَيْنِى وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَجَحَدَنِى فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِىِّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « أَلَكَ بَيِّنَةٌ ». فَقُلْتُ لاَ. فَقَالَ لِلْيَهُودِىِّ « احْلِفْ ». فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذًا يَحْلِفَ فَيَذْهَبَ بِمَالِى فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً) إِلَى آخِرِ الآيَةِ.

الحديث الثاني عشر

كتاب النذور و الأيمان

بَابُ مَا جَاءَ لَا نَذْرَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ

1612 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « لَيْسَ عَلَى الْعَبْدِ نَذْرٌ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ »

كتاب الايمان.

بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ رَمَى أَخَاهُ بِكُفْرٍ

2847 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « لَيْسَ عَلَى الْعَبْدِ نَذْرٌ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ وَلاَعِنُ الْمُؤْمِنِ كَقَاتِلِهِ وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَاتِلِهِ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَىْءٍ عَذَّبَهُ اللَّهُ بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رواه مختصرا في الموضع الأول .

الحديث الثالث عشر

كتاب الأحكام

باب مَا جَاءَ فِي الرَّجُلَيْنِ يَكُونُ أَحَدُهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الآخَرِ فِي الْمَاءِ.

1363 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شِرَاجِ الحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: سَرِّحِ المَاءَ يَمُرُّ، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَاخْتَصَمُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزُّبَيْرِ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ أَرْسِلِ المَاءَ إِلَى جَارِكَ» ، فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ، فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «يَا زُبَيْرُ، اسْقِ ثُمَّ احْبِسِ المَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الجَدْرِ» ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْسِبُ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي ذَلِكَ» : {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ} [النساء: 65] الآيَةُ:

كتاب تفسير القرآن

باب وَمِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ.

3027 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ فِي شِرَاجِ الحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ فَقَالَ [ص:239] الأَنْصَارِيُّ: سَرِّحِ المَاءَ يَمُرُّ، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزُّبَيْرِ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ وَأَرْسِلِ المَاءَ إِلَى جَارِكَ» .

فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ؟ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا زُبَيْرُ اسْقِ وَاحْبِسِ المَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الجُدُرِ» فَقَالَ الزُّبَيْرُ: " وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْسِبُ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ} [النساء: 65] " الآيَةَ،

الحديث الرابع عشر

كتاب الأطعمة

بَابُ مَا جَاءَ فِي شُرْبِ أَبْوَالِ الإِبِلِ

1963 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ وَثَابِتٌ وَقَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا فَبَعَثَهُمُ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- فِى إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَقَالَ « اشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا »

كتاب الطب

بَابُ مَا جَاءَ فِي شُرْبِ أَبْوَالِ الإِبِلِ

2177 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ وَثَابِتٌ وَقَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا فَبَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِى إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَقَالَ « اشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا »

الحديث الخامس عشر:

كتاب البر والصلة

بَابُ مَا جَاءَ فِي المِزَاحِ

1992 - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «يَا ذَا الأُذُنَيْنِ». قَالَ مَحْمُودٌ: قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: يَعْنِي مَازَحَهُ.

www.alukah.net

كتاب المناقب

بَابُ مَنَاقِبِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

3828 - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: رُبَّمَا قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا ذَا الأُذُنَيْنِ» . قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: يَعْنِي يُمَازِحُهُ.

الحديث السادس عشر

كتاب البر و الصلة

بَابُ مَا جَاءَ فِي حُسْنِ العَهْدِ

2017 - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «مَا غِرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، وَمَا بِي أَنْ أَكُونَ أَدْرَكْتُهَا وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِكَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيَتَتَبَّعُ بِهَا صَدَائِقَ خَدِيجَةَ فَيُهْدِيهَا لَهُنَّ».

كتاب المناقب

بَابُ فَضْلِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

3875 - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَا غِرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ وَمَا بِي أَنْ أَكُونَ أَدْرَكْتُهَا، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِكَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيَتَتَبَّعُ بِهَا صَدَائِقَ خَدِيجَةَ فَيُهْدِيهَا لَهُنَّ»

شبكة الألوكة - قسم الكتب

الحديث السابع عشر

كتاب الفتن

بَابُ مَا جَاءَ فِي نُزُولِ العَذَابِ إِذَا لَمْ يُغَيَّرِ المُنْكَرُ

2168 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الآيَةَ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ} [المائدة: 105] ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ».

كتاب التفسير

بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ المَائِدَةِ

3057 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّهُ [ص:257] قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الآيَةَ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ} [المائدة: 105] ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا ظَالِمًا، فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ»:

الحديث الثامن عشر

كتاب الفتن

بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ

2220 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُصْمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ»

كتاب المناقب

بَابٌ فِي ثَقِيفٍ وَبَنِي حَنِيفَةَ

3944 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُصْمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ»[96].

الحديث التاسع عشر

كتاب الفتن

بَابُ مَا جَاءَ فِي القَرْنِ الثَّالِثِ

2221 - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفُضَيْلِ، عَنْ الأَعْمَشِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ وَيُحِبُّونَ السِّمَنَ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا»

[96] يُقَالُ: الكَذَّابُ المُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَالمُبِيرُ: الحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ البَلْخِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: «أَحْصَوْا مَا قَتَلَ الحَجَّاجُ صَبْرًا فَبَلَغَ مِائَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ قَتِيلٍ»

كتاب الشهادات

بَابُ مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ

2302 - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ الأَعْمَشِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ يَتَسَمَّنُونَ وَيُحِبُّونَ السِّمَنَ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا».

الحديث العشرون :

كتاب العلم

بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِيهِ

2668 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَخِيهِ وَهُوَ هَمَّامُ بْنُ مُنَبِّهٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: «لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ»

كتاب المناقب

بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

3841 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَخِيهِ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ» .

الحديث الحادي و والعشرون

كتاب الأدب

بَابُ مَا جَاءَ فِي فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي

2829 - حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، سَمِعَا سَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ، يَقُولُ: قَالَ عَلِيٌّ: مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: «ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» ، وَقَالَ لَهُ: «ارْمِ أَيُّهَا الغُلَامُ الحَزَوَّرُ»

كتاب المناقب

بَابُ مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَاسْمُ أَبِي وَقَّاصٍ

3753 - حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، سَمِعَا سَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ، يَقُولُ: قَالَ عَلِيٌّ: مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدٍ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: «ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» ، وَقَالَ لَهُ: «ارْمِ أَيُّهَا الغُلَامُ الحَزَوَّرُ».

الحديث الثاني و العشرون

كتاب الأدب

بَابُ مَا جَاءَ فِي فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي

2830 - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: «جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ»

كتاب المناقب

بَابُ مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَاسْمُ أَبِي وَقَّاصٍ

3754 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: «جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ».

الحديث الثالث و العشرون :

كتاب فضائل القرآن

بَابُ مَا جَاءَ فِي المُعَوِّذَتَيْنِ

2902 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ آيَاتٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ} [الناس: 1] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، وَ{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ} [الفلق: 1] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ".

كتاب تفسير القرآن

بَاب وَمِنْ سُورَةِ المُعَوِّذَتَيْنِ

3367 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ آيَاتٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ} [الناس: 1] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، وَ{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ} [الفلق: 1] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ".

الحديث الرابع و العشرون

كتاب القرءات

بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ الرُّومِ

2935 - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: " لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ المُؤْمِنِينَ، فَنَزَلَتْ {الم غُلِبَتِ الرُّومُ} [الروم: 2]- إِلَى قَوْلِهِ - {يَفْرَحُ المُؤْمِنُونَ} [الروم: 4] " قَالَ: «فَفَرِحَ المُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارِسَ».

كتاب التفسير

بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ الرُّومِ

3192 - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: " لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ فَأَعْجَبَ ذَلِكَ المُؤْمِنِينَ فَنَزَلَتْ: {الم غُلِبَتِ الرُّومُ} [الروم: 2]- إِلَى قَوْلِهِ - {يَفْرَحُ المُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ} [الروم: 4] قَالَ: «فَفَرِحَ المُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارِسَ»

الحديث الخامس و العشرون

كتاب التفسير

بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ

3231 - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ العَقَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَامٌ أَبُو العَرَبِ، وَحَامٌ أَبُو الحَبَشِ، وَيَافِثُ أَبُو الرُّومِ»

كتاب المناقب

بَابٌ فِي فَضْلِ العَرَبِ

3931 - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ العَقَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَامٌ أَبُو العَرَبِ، وَيَافِثُ أَبُو الرُّومِ، وَحَامٌ أَبُو الحَبَشِ»

الحديث السادس و العشرون

كتاب التفسير

بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ الأَحْزَابِ

3205 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، رَبِيبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} [الأحزاب: 33] فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَدَعَا فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ، وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا» . قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: «أَنْتِ عَلَى مَكَانِكِ وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ»

كتاب المناقب

بَابُ مَنَاقِبِ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

3787 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، رَبِيبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} [الأحزاب: 33] فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا

فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا» قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْتِ عَلَى مَكَانِكِ وَأَنْتِ إِلَى خَيْرٍ».

الحديث السابع و العشرون

كتاب التفسير

بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ الأَحْزَابِ

3209 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: " مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَ ابْنَ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَ القُرْآنُ: {ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ} [الأحزاب: 5] "

كتاب المناقب

بَابُ مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

3814 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَ ابْنَ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَتْ {ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ} [الأحزاب: 5].

الحديث الثامن والعشرون

كتاب التفسير

بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ الْجُمُعَةِ

3310 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ، عَنْ أَبِي الغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُنْزِلَتْ سُورَةُ الجُمُعَةِ فَتَلَاهَا، فَلَمَّا بَلَغَ {وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ} [الجمعة: 3][ص:414] قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِنَا؟ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ، قَالَ: وَسَلْمَانُ فِينَا قَالَ: فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الإِيمَانُ بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ»

كتاب المناقب

بَابٌ فِي فَضْلِ العَجَمِ

3933 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدِّيْلِيُّ، عَنْ أَبِي الغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُنْزِلَتْ سُورَةُ الجُمُعَةِ فَتَلَاهَا، فَلَمَّا بَلَغَ {وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ} [الجمعة: 3] قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ [ص:726] مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِنَا؟ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ. قَالَ: وَسَلْمَانُ الفَارِسِيُّ فِينَا. قَالَ: فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الإِيمَانُ بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ»

الحديث التاسع و العشرون :

كتاب المناقب

بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

3873 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ابْنُ عَثْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، أَخْبَرَتْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا فَاطِمَةَ عَامَ الْفَتْحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ» . قَالَتْ: «فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا» . قَالَتْ: «أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ»

كتاب المناقب

www.alukah.net

بَابٌ فِي فَضْلِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

3893 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ابْنُ عَثْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، أَخْبَرَتْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا فَاطِمَةَ عَامَ الفَتْحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ» ، قَالَتْ: «فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا» . قَالَتْ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ».

الحديث الثلاثون

كتاب التفسير

بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ الأَحْقَافِ

3256 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَيَّاةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: لَمَّا أُرِيدَ عُثْمَانُ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ فِي نُصْرَتِكَ، قَالَ: اخْرُجْ إِلَى النَّاسِ فَاطْرُدْهُمْ عَنِّي فَإِنَّكَ خَارِجٌ خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلٌ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ، إِلَى النَّاسِ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَانَ اسْمِي فِي الجَاهِلِيَّةِ فُلَانٌ فَسَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ» وَنَزَلَتْ فِيَّ: {وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [الأحقاف: 10] وَنَزَلَتْ فِيَّ {قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ} [الرعد: 43] إِنَّ لِلَّهِ سَيْفًا مَغْمُودًا عَنْكُمْ وَإِنَّ المَلَائِكَةَ قَدْ جَاوَرَتْكُمْ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ نَبِيُّكُمْ، فَاللَّهَ اللَّهَ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَنْ تَقْتُلُوهُ، فَوَاللَّهِ إِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَتَطْرُدُنَّ جِيرَانَكُمُ المَلَائِكَةَ، وَلَتَسُلَّنَّ سَيْفَ اللَّهِ المَغْمُودَ عَنْكُمْ فَلَا يُغْمَدُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، قَالَ: فَقَالُوا: اقْتُلُوا اليَهُودِيَّ وَاقْتُلُوا عُثْمَانَ.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

كتاب المناقب

بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

3803 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَيَّاةَ يَحْيَى بْنُ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: لَمَّا أُرِيدَ قَتْلُ عُثْمَانَ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: «جِئْتُ فِي نَصْرِكَ» ، قَالَ: اخْرُجْ إِلَى النَّاسِ فَاطْرُدْهُمْ عَنِّي فَإِنَّكَ خَارِجًا خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلًا، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ، إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: " أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَانَ اسْمِي فِي الجَاهِلِيَّةِ فُلَانٌ فَسَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ، وَنَزَلَتْ فِيَّ آيَاتٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَنَزَلَتْ فِيَّ {وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بني إسرائيل عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ [ص:671] لَا يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ} [الأحقاف: 10] وَنَزَلَ {قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ} [الرعد: 43] إِنَّ لِلَّهِ سَيْفًا مَغْمُودًا عَنْكُمْ، وَإِنَّ المَلَائِكَةَ قَدْ جَاوَرَتْكُمْ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاللَّهَ اللَّهَ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَنْ تَقْتُلُوهُ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَتَطْرُدُنَّ جِيرَانَكُمُ المَلَائِكَةَ، وَلَتَسُلُّنَّ سَيْفَ اللَّهِ المَغْمُودَ عَنْكُمْ فَلَا يُغْمَدُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ "، قَالُوا: اقْتُلُوا اليَهُودِيَّ وَاقْتُلُوا عُثْمَانَ.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

الخاتمة

الحمد لله الذي وفّقني على إتمام هذا البحث المتواضع وبعد:

ظاهرة تكرار الأحاديث سندا ومتنا على الأبواب هي مزية اتصف بها بعض أصحاب الكتب المصنّفة في جمع الحديث النبوي عليهم رحمة الله، لم يشاركهم غيرهم في على نحو صنيعهم، حيث يعد تكرار الامام الترمذي للأحاديث سندا و متنا مظهرا من مظاهر عبقرية هذا الامام في فهم السنّة النبوية و حسن الاستنباط و الاستدلال.

والذي يظهر و الله أعلم أنّ الامام الترمذي فعل ذلك عن قصد، لأنه لا يدخل حديثا مكررا سندا ومتنا دون فائدة، أما سبب ذلك كما قال الامام بدر الدين العيني عن مكررات البخاري: أما عند التحقيق فهو لا يخلو إما من تقييد أو إهمال أو زيادة أو نقصان أو تفاوت في الاسناد.

و الامام الترمذي لا يكرر إلا لفائدة إسنادية أو متنية أو فيهما معا أو لما أراده من التوسع في وجوه الاستدلال مثل شيخه الامام البخاري، حتى وإن لم يظهر لهذا التكرار فائدة لكانت من أجل مغايرة الحكم الذي تشتمل عليه الترجمة الثانية، وان كان أحيانا يعيد نفس التبويب، وأن مقصد الإمام الترمذي من هذا الصنيع هو الاستنباط من الحديث الواحد أكثر من مسألة فيفرّقها في الأبواب حسب ما تضمّنه الحديث من فوائد فقهية و نكت حكمية.

وقد بيّن الحافظ ابن حجر-رحمه الله- المقصد والغرض من تكرار البخاري للحديث في أكثر من موضع و وبعض الأغراض تنطبق على الإمام الترمذي فيما بدا لي والله أعلم حيث قال رحمه الله:

وللإمام البخاري في إيراد الحديث مكررا عدة أغراض نذكرها على النحو التالي:

الغرض الأول: بيان اختلاف ألفاظ الرواة , وذلك حيث اختلفت عبارة الرواة , فيحدث راو لحديث فيه كلمة محتملة لمعنى آخر, فيورده المؤلف لطرقه إذا صح على شرطه , ويفرد كلّ لفظة بابا مفردا.

الغرض الثاني: إزالة الشبهة عن الناقلين , وذلك حيث روى الحديث بعض الرواة تاما , وبعضهم مختصرا , فيرويه البخاري كما جاء تاما لإزالة الشبهة عن ناقليه.

الغرض الرابع: دفع توهم الزيادة في الإسناد , وذلك إذا زاد بعض الرواة رجلا في الإسناد فكان ذلك يصح عنده أنّ الراوي سمعه من شيخ حديثه عن آخر ثمّ لقيه وحدّثه به, فكان يروي

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

ذلك الراوي على الوجهين , فيورد البخاري الإسناد على الوجهين لإزالة توهم الزيادة في الإسناد.

الغرض الخامس: تصريح السماع, وذلك حيث يورد البخاري الحديث المعنعن ثم يورده من طرق أخرى صرّح فيها الراوي بالسماع وذلك لاشتراطه ثبوت اللقاء.

الغرض السادس: إخراج الحديث عن حدّ الغرابة , وقد يعتقده من ليس من أهل الصنعة أنّ الحديث مكرر.

الغرض السابع: بيان طرق الحديث؛ وذلك حيث اشتمل الحديث على معان وله طرق , فيورد في كل باب من طريق غير الطريق الأول)

وقد بدا لي غرضين آخرين كما ذكرتهما في الاحاديث المكررة في صحيح البخاري سندا ومتنا :

الأول: إبراز الأحكام والمسائل الفقهية التي يحويها الحديث

الثاني: التعريف بكنى وألقاب الرواة حتى يتميز بعضهم عن بعض

والذي يظهر لي والله أعلم أنّ الإمام الترمذي فعل ذلك عن قصد وعمد وذلك لما كان يرمي إليه من ترجمة أو معنى أو استدلال، إذ لو فعل ذلك عن غير قصد لتفطن لذلك وعرف أنه كرر الحديث الواحد سندا ومتنا فكان عليه أن يرويه من طريق آخر حتى لا يكون تكرارا بلا فائدة.

وهذا الأمر يكشف عن دقة فقهه وحسن استنباطاته.

وكذلك للترمذي غرض آخر من هذا التكرار وهو: استثارة القرائح، وشحذ الهمم في فهم المناسبات، ومعرفة وجوه الاستنباط وطرق الاستدلال , وكذلك قد تبيّن لي غرض آخر أدى بالإمام الترمذي إلى تكرار تلك الأحاديث سندا ومتنا وهو أنّه لمّا ضاق عليه مخرج الحديث ولم يجده من طريق آخر على شرطه وكذلك لما أراده من التمسك بجملة من أبواب الفقه والتوسع في وجوه الاستدلال؛ اضطر إلى هذا النوع من التكرار, وذلك من كمال بداعته وحسن فهمه , ومن لا دراية له بغوامضه و لا ذوق له في علومه , يتعجب من صنيعه ولايدري أنّ فعله هذا لأجل التنبيه على مسألة أو معنى أو استدلال. و صنيعه هذا يشبه صنيع شيخه الامام البخاري و هذا يدل على علو مكانة أئمة الحديث في فهم السنة و التمكّن في الفقه و البراعة فيه عليهم رحمة الله.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله وسلّم على نبيّنا محمد و على آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلّم تسليما كثيرا.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفهرس

مقدمة 02

الفصل الأول : ترجمة الإمام الترمذي 04

- اسمه ونسبه، ونسبته 05
- مولده 05
- نشأته وطلبه للعلم 05
- مشايخه، ورحلته في طلب العلم 06
- تلامذته 08
- ثناء العلماء عليه 09
- مصنفاته 10
- وفاته 12

الفصل الثاني: جامع الترمذي ومكانته بين كتب السنة، وبيان منهجه فيه 13

- المبحث الأول: اسم الكتاب..... 14
- المبحث الثاني: ثناء العلماء على كتاب الجامع ومكانته عندهم..... 17
- المبحث الثالث: منهج الإمام الترمذي فيه وشرطه، وما أخذ عليه.... 18
- المبحث الرابع: رواة الكتاب عن الإمام الترمذي..... 26
- المبحث الخامس: نسخه الخطية..... 27
- المبحث السادس: شروحه 28

الفصل الثالث : الأحاديث المكررة سندا ومتنا في جامع الترمذي 29

الخاتمة ..... 55.

الفهارس : 56

شبكة الألوكة - قسم الكتب

هذا الكتاب منشور في